وابو عمرو بكسر اللام اى لن تخلف الواعد ذلك الوعد وافاد الاستاذ انه
لم يخف على موسى عليه السلام تاثير التقدير وانفراد الحق بالابداع والتقدير
ولذا خاطب الحق بقوله ان هى الا فتنتك فى مقام التقدير ثم يدع مع ذلك
اخلال العقوبة بالسامرى على ما استحقه من التقدير ليعلم ان الحكم فى الايجاد
والابداع وان كان للعليم الخبير فالمطالبة والمعاتبة تتوجه على الخلق فى
مقتضى التكليف عليهم واجرا الحق ما يجريه ليس بحجة للعباد ولا بعد
مسموع لديه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا ومت على عبادته
متهيا وصرت لاجلها عند الحق والخلق مليما لنحرقنه بالنار حتى يصير رمادا
ثم لننسفنه لنذرينه فى اليم نسفا فلا يصادف منه شيا اصلا والمقصود
من ذلك زيادة عقوبته واظهار كمال عبادته وجهالة جماعته وافاد
الاستاد ان كل ما تعلق به القلب من دون الرب يبين الحق سبحانه محقه
ولهذا يلقى الاصنام غدا فى النار مع الكفار وليس لها جرم ولا الم ولا
حزن ولا اثر انما الهكم المستحق لعبادتكم الله الذى لا اله الا هو اذ لا احد
يماثله فى ذاته اويدانيه فى صفاته وسع كل شى علما اى لا نهاية لمعلوماته
بخلاف العجل لانه مثل فى البلادة حال حركاته وسكناته ويقال الاستاد
اى لا مثل الذى هو جماد لا يعلم ولا يقدر ولا يسمع ولا يبصر ويمكن ان
يسحق ويحرق يعنى وثم يغرق ويمحق كذلك نقص عليك من انبا ما قد
سبق من اخبار الامور الماضية واحوال الامم الدارجة تبصرة لك
وزيادة لك فى علمك وتكثيرا لمعجزتك وتذكيرا للمستبصرين من امتك
وقال الاستاد نعرفك احوال الاولين والاخرين لئلا يلتبس عليك شى
من طرق العالمين فتتادب بادابهم وتجتمع فيك متفرقات مناقبهم
ولكى تعلم انا لم نبلغ احدا مبلغك ولم يكن لاحد منا ما لك ونحفظك
سترك ونخفى امرك ونطلعك على احوال الكافة ولا يطلع احدا على سرك

الخاصة



الخاصة ولقد اتيناك من لدنا ذكرا اى ذكرا جميلا وصيتا جزيلا و
ويؤيده ما افاد الاستاد بقوله اثبتنا لك من العهد معنا وجدنا
لك قديم تخصيصنا اياك وكريم اقبالنا عليك او كتابا مشتملا على
هذه الاخبار حقيقا بالتفكر والاعتبار ويقويه قوله من اعرض
عنه اى عن الذى هو القران الجامع لوجوه السعادة والنجاة
او من اعرض عن الله واشتغل عنه بما سواه فانه يحمل يوم القيامة
وزرا حملا وخيما واثما عظيما خالدين فيه فى حمل وزره وحمل
امره وساء لهم يوم القيمة حملا اى بئس حملا وزرهم وساء حال
امرهم وافاد الاستاد ان المعرضون عنه شركا وجهلا يحملون غدا
وزرا وثقلا اولئك بعدوا عن محل الخصوصية فبعقوبتهم لا تزيد
على الام نفوسهم واحراق اشباحهم يعنى لغفلة نسبة ارواحهم
واما اهل الخصوص فلو غفلوا عنه ساعة او نسوه لحظة ادار
فى الحال على روسهم البلا وانزل على نفوسهم العنا بحيث تتلاشى فى
جنبهم عقوبة كل احد من غيرهم انتهى واشار بهذا المعنى الى قولهم
الحجاب اشد العذاب وان عتاب الاكابر فوق عذاب الاصاغر
كما يستفاد من قوله سبحانه لاذقناك ضعف الحياة وضعف المماة
وقوله تعالى يا نسا النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضعف
لها العذاب ضعفين يوم ينفخ فى الصور وقرا ابو عمرو بالنون على
اسناد النفخ الى الامر تعظيما له فى الماثر ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا زرق العيون او زرق البدن او الوجه وهو سواده او عميا
فان حدقة الاعمى تزرق وافاد الاستاد اذ يوم القيامة لهم موجل
وهو بعد النفخ فى الصور على ما ورد للخبر الماثور وللاخرين قيامة معجلة
معهم محاسبة وعليهم مطالبة وثواب واصل وعذاب حاصل فكما يرد على

Copyright © King Saud University